

تاج العروس من جواهر القاموس

نهاراً وإِدْلاجَ الطَّلامِ كَأَنَّهُ ... أَبو مُدْلَجٍ حَتَّى تَحُلُّوا المَنَاقِبَ
وقال أَبو جُنْدَب الهُذَلِيُّ أَخُو أَبِي خِرَاشٍ :
وحيُّ بالمَنَاقِبِ قد حَمَوَهَا ... لَدَى قُرَّانٍ حَتَّى بَطْنِ ضَرِيمٍ فَإِذَا عَرَفْتَ
ذلكَ طَهرَ أَنَّ قولَ المُصَنِّفِ فيما بعدُ : المَنَاقِبُ : اسمُ طَرِيقِ الطَّائِفِ من
مَكَّةَ المشَّرفة حَرَسَهَا [] تعالى تَكَرَّارُ معَ ما قَبْلَهُ . وَأَنقَبَ الرجلُ : صارَ
حَاجِباً أَوْ أَنقَبَ إِذَا صارَ نَقِيباً كذا في اللسان وغيره . أَنقَبَ فُلَانٌ إِذَا
نَقَبَ بَعِيرُهُ . وفي حديثِ عُمَرَ رَضِيَ [] عنه قال لامرأةٍ حَاجَّةٌ : " أَنقَبِي
وَأَدْبَرِي " أَي : نَقِبِ بَعِيرُكَ ودَبِرِي . وقد تقدَّم ما يتعلَّقُ بِهِ . ومِمَّا
يُسْتَدْرَكُ عليه : نَقَبُ العَيْنِ : هو القَدْحُ بِلِسانِ الأَطِيبِاءِ وهو مُعَالِجَةُ
الماءِ الأسودِ الَّذِي يَحْدُثُ في العَيْنِ . وَأَصْلُهُ من نَقَبِ البَيْطَارِ حَافِرِ
الدَّابَّةِ لِيَخْرُجَ مِنْهُ ما دَخَلَ فِيهِ . قاله ابْنُ الأَثِيرِ في تَفْصِيلِ حديثِ أَبِي بَكْرٍ
رَضِيَ [] عنه : " أَنَّهُ اشْتَكَى عَيْنَهُ فَكَرِهَ أَنْ يَنْقُبَهَا " . وفي
التَّهْذِيبِ : إِنََّّ عليه نُقُوبَةً أَي أَثِراً . ونُقُوبَةُ كُلِّ شَيْءٍ : أَثَرُهُ
وَهَيْئَتُهُ . وقال ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : فُلَانٌ مِمَّنْ النَّقِيبَةُ والنَّقِيبَةُ : أَي
اللاَّوْنِ . ومنه سُمِّيَ نَقَابُ المَرْأَةِ ؛ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ لَوْنَهَا بِلَوْنِ
النَّقَابِ . ونَقَبُ ضاحِكٍ : طَرِيقُ يُمَصِّدُ في عارضِ اليَمَامَةِ ؛ وإِيسَاهُ فيما
أَرى عَنِ الرَّاعِي : يُسَوِّفُهَا تَرْعِيَّةً ذُو عِبَاءَةٍ بما بَيْنَ نَقَبِ
فالحَبِيسِ فَأَفْرَعَا ونَقَبُ عَازِبٍ : موضعٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَيْتِ المَقْدِسِ مَسِيرَةُ يَوْمٍ
لِلْفَارِسِ مِنْ جِهَةِ البَرِّيَّةِ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ التَّيِّمِ . وجاءَ في الحديثِ : " أَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى [] عليه وسلم لَمَّا أَتَى النَّقَبَ " قال الأَزْرُقِيُّ : هو
الشَّعْبُ الكَبِيرُ الَّذِي بَيْنَ مَأْزِمِي عَرَفَةَ عَنِ يَسَارِ المُقْبِلِ مِنْ عَرَفَةَ
يُرِيدُ المُزْدَلِفَةَ ممَّا يَلِي نَمِرَةَ . وقال ابْنُ إِسْحَاقَ : وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى
[] عليه وسلَّم في سنة اثنتين للهجرة فسلكَ على نَقَبِ بَنِي دِينَارٍ من بني
النَّجَّارِ ثُمَّ عَلَى فَيَافَاءِ الخَبَّارِ . ونَقَبُ المُنْقَضِيِّ بَيْنَ مَكَّةَ والطَّائِفِ
في شعرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ [] النَّمَيْرِيِّ :
أَهَاجَنُكَ الطَّعَائِنُ يَوْمَ بَانُوا ... بِذِي الزِّيِّ الجَمِيلِ مِنَ الأَثَاثِ .
طَعَائِنُ أُسْلِكَتْ نَقَبَ المُنْقَضِيِّ ... تُحَثُّ إِذَا وَنَتْ أَيَّ احتِثَاتِ

وَنَقْدِيُونُ : قريةٌ من قُرَى بُخَارَى كذا في الْمُعْجَم . ونيقب : موضعٌ عن العِمْرَانِي
ن ك ب .

نَكَبَ عَنْهُ أَي عن الشَّيْءِ وعن الطَّرِيقِ كَنَصَرَ وَفَرَحَ يَنْكُبُ وَيَنْكَبُ
نَكْبًا بفتح فسكون . نَكَبَ نَكْبًا مُحَرَّكَةً وَنُكُوبًا بِالضَّمٍّ مصدرٌ يَنْكُبُ
كَيْنُصُرُ . ففي كلامه لَفٌّ وَنَشْرٌ هكذا أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَابْنُ مَنْظُورٍ . فقولُ
شيخنا : النِّكَبُ مُحَرَّكَةً غريبٌ ولعلَّه مصدرٌ : نَكَبَ كَفَرِحَ على غرابتهِ
وَفَقْدَهُ من أَكْثَرِ الدَّوَابِّ مَمًّا يُقْضَى منه الْعَجَبُ كما لا يَخْفَى على متَأَمِّلٍ :
عَدَلَ كَنَكَّبَ تَنَكُّبًا وَتَنَكَّبَ . ومنه قولُ الْأَعْرَابِيِّ في وصفِ سحابةٍ : قد
نَكَبَّتْ وتَبَّهَتْ ؛ أَي : عَدَلَتْ ؛ وَأَنشد الفارسيُّ :
هُمَا إِرِلَانِ فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمُ ... فَعَنْ أَيْيَّهَا مَا شِئْتُمُ فَتَنَكَّبَا